أمية الضمري وكان رسول ا A قد بعثه اليه في شأن جعفر وأصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصديقي هل أهديت لي من بلادك شيئا قال قلت نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيرا قال ثم قربته اليه فأعجبه واشتهاه ثم قلت له أيها الملك أني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطنيه لاقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره فلو انشقت الارض لدخلت فيها فرقا ثم قلت أيها الملك وا لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه قال أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى فتقتله قال قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك يا عمرو أطعني واتبعه فانه وا لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى بن عمران على فرعون وجنوده قال قلت أفتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت الى أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكتمت أصحابي اسلامي ثم خرجت على عامدا الى رسول ا A لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين أبا سليمان فقال وا لقد استقام الميسم وانا الرجل لنبي أذهب وا أسلم فحتى متى قال قلت وا ما جئت الا لاسلم قال فقدمنا المدينة على النبي لي تغفر أن على أبايعك اني ا رسول يا فقلت دنوت ثم وبايع فأسلم الوليد بن خال فتقدم A ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر قال فقال رسول ا A يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن اسحاق وقد حدثني من لا أتهم ان عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما فقال عبد ا بن أبي الزبعري السهمي ... أنشد عثمان بن طلحة خلفنا ... وملقى نعال القوم عند المقبل ... وما عقد الآباء من كل حلقة ... وما خالد من مثلها بمحلل ... أمفتاح بيت غير بيتك تبتغي ... وما تبتغي من بيت مجد مؤثل ... فلا تأمنن خالدا بعد هذه ... وعثمان جاءا بالدهيم المعضل ... .

قلت كان اسلامهم بعد الحديبية وذلك ان خالد بن الوليد كان يومئذ في خيل المشركين كما سيأتي بيانه فكان ذكر هذا الفصل في اسلامهم بعد ذلك أنسب ولكن ذكرنا ذلك تبعا للامام محمد بن اسحاق C تعالى لأن أول ذهاب عمرو بن العاص الى النجاشي كان بعد وقعة الخندق الظاهر انه ذهب بقية سنة خمس وا أعلم